الغد

العدد الخامس عشر - ١ كانون الثاني ٢٠١٤

التيار الوطني السوري
Syrian National Movement

الحالة الشاذة فهذا غير المقبول ، أو نجد غداً أحدهم يقول لا نريد أن يكون المصدر الأساسي للتشريع هو الإسلام !!!! و أنى له أن يقول ذلك و يعارض الواقع أن الشعب السوري بغالبيته الساحقة مسلم معتز بإسلامه !!!!!!

و من التحديات مشكلة رفاقنا في الثورة ... الإخوة الأكراد ، فلا شك أنهم ينبغي أن يتمتعوا بكامل حقوق المواطنة و الخصوصية و هذا لا منة لأحد فيه بل هو حقهم الطبيعي كما أنهم عليهم واجبات كأي مواطن آخر و أما فكرة الانفصال أو الفيدرالية أو حق تقرير المصير فهو أمر مرفوض لا يقل أهمية عن إسقاط الأسد ينبغي أن يتجنب و أن لا يقع الإخوة الأكراد في هذا الفخ المهلك للبلد .

و لعل من التحديات التي ستشغل السوريين ردحاً من الزمن هم أولئك الأشخاص أصحاب الفكر السقيم و المنهج الأعوج يلبسون لباساً دينياً و الدين من أفكارهم و منهجهم براء بعضهم قد أظهر و الآخرون يضمرون ، وحل هذه المعضلة يكمن في ارتصاص صفوف السوريين و و التفافهم حول منهج شامهم التي تلفظ أمثال هؤلاء ، و إعداد الجيش القوي الذي يعتبر أن مهمته هي حماية سورية وشعبها لا الأشخاص الذين يتوسدون أي منصب كان .

ولا شك أن من أخطر التحديات هو مصير الكتائب المسلحة على الأرض و سلاحها فينبغي من الآن أن توقع كل هذه الفصائل على ميثاق عهد وطني يتحدث عن مصير السلاح و حامليه ، فبعد إسقاط النظام الإخوة الثوار مخيرون بين الانضواء تحت الجيش الوطني أو تسليم السلاح و الحصول على مكافئة أو أن فصيل سيخالف فسوف يكون شأنه شأن العدو لسورية و شعبها .

ولا شك أن التحديات كثيرة و الهموم كثيرة فالإعمار و البناء و الدستور و العملية السياسية و الأمن و عوائل الشهداءو غيرها هي من أخطر التحديات و الملفات اللهم اجعل عاقبة الأمور في بلدنا رشداً

أبو هيصر السلطان

الثورة المباركة
و تحديات ما بعد النصر الموعود

لعل مستعجلاً يتسرع فيقول ألست تفرط بالتفاؤل عندما تتكلم على مرحلة ما بعد النصر و نحن ما نزال نناضل من أجل هذا النصر فأقول كيف لا أتيقن ولا أقول أتفاءل و الله يقول ((و كان حقاً علينا نصر المؤمنين)) ثم إن من مشاكلنا نحن العرب خصوصاً و المسلمين عموماً أن ننتظر الفعل ليكون لنا رد فعل و لا يكون عندنا شيء سماه فقهاؤنا الفقه الافتراضي فكانوا يتوقعون المسألة قبل وقوعها و نحن اليوم لا يراد لنا إلا التفكير بيومنا بل بساعتنا التي نعيشها .

لذلك كان لا بد من الحديث عن هذا الموضوع الخطير الذي تتعدى خطورته أهمية الطعام والشراب .

إن الناظر في الواقع الدولي يجد أن التحدي الأول الذي ستواجهه بلادنا هي أن تكون سيدة قرارها و أن لا تتقاذفها مصالح الأمم لاسيما تلك الدول التي تربطها علاقات متجذرة مع الكيان الصهيوني ، و أنا لا ألوم هذه الدول فشأن الدول أن تسعى لإنجاز مصالحها لا أن ترضي سواد عيون أحد و لكن ألوم قادة المرحلة القادمة إذا لم يستطيعوا أن يتعاملوا مع هذه الدول و غيرها وفق القاعدة القرآنية ((إلا أن تتقوا منهم تقاة)) ، فإذا لم يستطيعوا ذلك فقد جعلوا من بلدنا إمعة تتقذافها مصالح الدول الكبرى ، و هنا ينبغي لسياسي المستقبل أ نيستخدموا كروت الموقع الاستراتيجي للبلد كورقة ضغط على هذه الدول .

أما التحدي الآخر فهو هوية الدولة هل ستخرج عن واقعها و انتمائها الإسلامي إرضاءاً للقلة القليلة من علمانيين و غيرهم أما أن هؤلاء سيدركون و هم شركاء الوطن و هم جزء من نسيج الوطن أن لا يستطيعون أن يواجهوا عاطفة الأمة و مشاعرها ففي سورية الغد للكل أن يعتنق ما يريد و يقول ما يريد ((فلا إكراه في الدين)) ولكن أن يجعل من نفسه الأصل و من المسلمين لا سيما المحبين والمتمسكين بدينهم هم

به هو طريقة تصريف أو بيع منتجاتنا ، وهذا كل ما يشغل بالنا ، بكل حال المنتوجات جيدة جداً ومتقنة الصنع وأعتقد أننا سنجد من يشتريها بسهولة.

تضيف أيضا : قد يرى البعض أن مشاريع صغيرة كهذه لن تكون ذات فائدة لكنني أرى أن هذه المشاريع الصغيرة ستكون مساهمة منا نحن حرائر سورية الأبية ببناء بلادنا وسنستمر في مشروعنا هذا حتى بعد سقوط النظام والعودة إلى ديارنا ، ولا تنسى مثلاً اليابان فبعد أن دمرت مدن بالقنبلة الذرية ، أعادت بناء نفسها وبالمشاريع الصغيرة وغالباً المنزلية منها ، فمهما صغرت المشاريع فإن كثرة الأيدي العاملة المخلصة التي تعمل للمنفعة الشخصية والوطنية معاً ستكون ذات تأثير كبير على الواقع مهما كان صعباً ومهما اعتقدنا أن النجاح محال

لقد أطلقنا على هذا المشروع اسم (صنعته أم ثائرة) وذلك لتعزيز ثقة المرأة السورية التي شاركت الرجل بالثورة بنفسها، والتأكيد على دورها في المجتمع السوري حتى في أحلك الظروف وأقساها، لقد قمنا هذه المرة بصناعة أكثر من مئتي قطعة وحقيقة كل ما أخشاه أن لا يتم بيع جميع القطع في المعرض الذي سنقيمه، ولن أخجل في أن أخبركم أننا نحصل على الصوف دون أن ندفع حالياً بل (كله دين)، وأفكر لو استطعت أن أقيم المعرض في اسطنبول علنا نحصل على عدد أكبر من الرواد والزائرين والمشترين لكنني أعتقد أن هذا العام سيكون من الصعب تحقيق ذلك وقد نقوم بذلك في العام القادم إن لم يكن في دمشق أو حلب أو حمص إن شاء الله تعالى.

نجلاء الشيخ

صنعته أم ثائرة

هرباً من القصف والمجازر التي يرتكبها النظام السوري في العديد من المناطق الثائرة، يبحث مئات الآلاف من السوريين عن فرص للبقاء في مناطق أقل تضرراً، أو في الملاجئ والمدن الحدودية بالدول المجاورة. ومع تطاول أمد الأزمة، أخذ الكثيرون يبحثون عن فرص للعمل والتعليم وفق حلول مؤقتة توفر لهم أبسط مقومات الحياة الكريمة، نسوة جمعتهن المعاناة وفراق الوطن، وألفت بين قلوبهن الفجيعة التي تعيشها سورية، كلهن خرجن من ديارهن هرباً بأطفالهن من الموت في مدن وبلدات سورية، ذلك الموت الذي تحمله صواريخ بشار الكيماوي وقذائفه، وتنقله أحياناً جحافل الجنود الإيرانيين والحزبلاتيين.

منذ العام الماضي وجدت النسوة أن لا مناص من البحث عن عمل يقيهن شر الحاجة والفقر، خاصة أنهن في بلاد جديدة بالنسبة إليهن، وكما جميع نساء سورية كن شامخات أبيات لا يعرفن الذل والمهانة وحسب قولهن (نحن بنات عز مو شحادات) ، هن يرفضن أن يقفن في طوابير الإغاثة بل يعتقدن أنهن أكبر بكثير من وقفة كتلك فقررن أن يقمن بشيء جديد يظهر حقيقة المرأة السورية التي أعطت ومازالت تعطي دروساً في الشرف والعزة والكرامة وحب الوطن لنساء الأرض جميعاً.

أكثر من ثلاثين امرأة سورية قمن في بداية الشتاء الماضي بتجربة جديدة وهي صناعة ملابس صوفية بالطريقة اليدوية حيث قمن في العام الماضي بحياكة كمية ضخمة من الملابس الصوفية ونظمن معرضاً باسم(صنعته أم ثائرة) دون أضواء صحفية ودون ضجة إعلامية حيث كان الهدف تأمين بعض الأرباح لهن بطريقة العمل المنزلي الذي يحتاج جهداً كبيراً إلا أنه يحافظ على الكرامة والشموخ وهذا هو هدفهن الرئيسي، وقد نجح معرضهن في العام الماضي بعد أن حصلن على موافقة والي كلس لإقامته وبعن فيه كل ما تم إنتاجه.

تقول صاحبة الفكرة ومنفذتها ، تلك المرأة الحرة التي تقوم على مساعدة الجميع في تنفيذ هذا المشروع ، حيث تقوم بتأمين الصوف وتوزيعه على باقي النسوة وتشرف على العمل وترتب لإقامة معرضها الثاني بعد أسابيع ، حدثتنا بالكثير حول المعاناة والصبر والخطوات والأهداف..

وتعمل صاحبة المشروع حالياً على تسويق المنتجات عبر شبكة الإنترنت، وذلك تحت شعار 'صنعته أم ثائرة'، حيث تحمل كل قطعة بطاقة تشجع المستهلك على شرائها بالقول 'باقتنائك لهذا المنتج فأنت تدعم أسرة كريمة في منطقة ريف حلب وتساعدهم على الاستمرار، علّ غدهم يكون خيرا من يومهم

.وأضافت الناشطة (ن) إنها خرجت مع زوجها وولديها من بلدة داريا في ريف دمشق إلى الجنوب التركي هربا من القصف والمعارك التي طالت معظم المنازل والمحلات بالتدمير والنهب

وقالت أيضا : الظروف الصعبة تطلبت منا التفكير بحل لمشاكلنا المادية رغم أن متطلباتنا بسيطة ولا نطمح إلا للعيش الكريم فقط ، نحن مجموعة من النسوة ، لسنا منظمة ولسنا اتحاداً نسائياً وليس لنا أية تسمية ، ما يربطنا هو ثورة الحرية والكرامة والرغبة في فعل شيء مؤثر على حياة أسرنا ومساعدة أزواجنا وإخوتنا ، كنا في سورية (مدللات) وكل شيء يأتي إلينا ونحن (ستات بيوتنا) لكن الظروف تغيرت فقررنا أن لا نكون ممن يقفن في الطوابير ليحصلن على خبز أو طعام من أي نوع ، لسنا نحن من يقف وقفة كتلك ، فنحن (سوريات) وليت الجميع يعرفون من هي المرأة السورية، كنت صاحبة الفكرة وعرضتها على النسوة الموجودات هنا ولاقت الفكرة ترحيباً منهن ، وبدأنا التنفيذ، وقد نجحنا في العام الماضي نجاحاً جيداً ، وهذا العام زاد عددنا واتسعت الخبرة في العمل وأعتقد أن الأمور تكون أفضل ، لم نحصل على الترخيص هذا العام حتى اللحظة لكن هناك وعود من الوالي أن سيعطينا ترخيصاً ، كل ما نخشاه ونفكر

ومعظم الكنائس المسيحية المحلية كانت قد عانت الاضطهاد باعتبارها كنائس انشقاقية وهرطقية من جانب المسيحية الأرثوذكسية «الأجنبية»[البيزنطية]. ولهذه الأسباب قامت بعض الجماعات اليهودية والمسيحية فعلاً بمساعدة الجيوش الإسلامية الغازية) ا.هـ،ص62.

ولم يقتصر الأمر على المساعدة بل دخلت تلك الشعوب في الإسلام وحملت راية نشره والدفاع عنه وهذا واضح من تزايد عدد المسلمين في العصر الأول،وهذا ما زاد في تخوف الكنيسة الغربية ورجالها من هذا لدين الجديد وبدل ان يتفهموه ويتحاوروا مع حامليه ومعتنقيه .. كفروهم ووصفوهم بالهمجية والبربرية، ووصفوا نبيهم بالمضلِل والهرطقي وبالمسيحي الخارج عن سلطة الكنيسة ... إلى ما هنالك من أوصاف كانت تلصق بالمسلمين ونبيهم. كل هذا جتى يحافظوا على كيانهم بعد أن رأوا تهاوي الأمبراطورية الفارسية وتآكل الامبراطورية البيزنطية .. واقتراب المد الإسلامي من مركز الثقل الأوربي قبل نهاية القرن الهجري الأول والذي تمثل بفتح الأندلس والسيطرة على البحر المتوسط وتهديد سواحل الدول الأوربية ؛ مما حدى بالكنيسة إلى شن حملة مضادة ضد الإسلام والمسلمين ظهر أثرها واضحاً في الحروب الصليبية حيث تم تجييش الغرب المسيحي لاستعادة القدس من الهمجيين المسلمين الذين يقهرون المسيحيين ويذلونهم ويمنعونهم من الحج حسبما كان يصوره البابا لجماهيره _ مع أن التاريخ لم يثبت ولو رسالة واحدة وجهها أهالي القدس والمشرق عموماً للكنيسة لإنقاذهم،[انظر: جون اسبوزيتو: ص65].

وعندما استعاد صلاح الدين القدس وانكفأ الصليبيون إلى بلادهم انعكست حروبهم مع المسلمين حروباً فيما بينهم، وتستمر هذه الحروب حتى يظهر العثمانيون ويوجهوا ضربة قاضية للبيزنطيين وذلك بفتح حاضرتهم القسطنطينية ودخول بلاد البلقان ومحاولات الولوج إلى العمق الأوربي. وكانت ردة فعل شعوب البلقان بخلاف المتوقع إذ اعتنق أكثرهم الإسلام والبعض الآخر عاش راضياً في كنف الدولة الإسلامية التي تضمن الحرية لكل مواطنيها على النقيض من التطرف الديني المسيحي الذي كان سائداً في الدول الأوربية؛ حتى اشتهرت عبارة الفلاحين البلقان زمن السلطان محمد: إن عمامة التركي أفضل من إكليل البابا.

وهكذا يتبين لنا أن الغرب المسيحي كان ينظر إلى المسلمين كأعداء حقيقيين يهددون وجوده فكان دائماً يتخذ من الدين ذريعة لتجييش أنصاره حتى في استعماره الأخير لبلاد المسلمين كان المبشرون النصارى أمام جيوش بلادهم يمهدون لها الأرض الجديدة مع أن المجتمعات الأوربية هدمت أسس الكنيسة وقتها!.

والدليل أيضا على التجييش الديني خروج بوش على الملأ معلناً أنه: يشن حرباً صليبية مقدسة، مع أن الحروب الصليبية وانتصارهم فيها وهم كبير عاش فيه الغربيون كانتصارات العرب المعاصرة.

والمؤسف أنه حتى بعد خروج المستعمر وطرده من بلادنا بقيت فلولهم الذين استولوا على الحكم بطرق غير شرعية وبدعم غربي فحاربوا الإسلام وعادوا أتباعه فملأوا سجونهم بالإسلاميين وقتلوا وشردوا ... بتهم الرجعية والتآمر ... وجربوا علينا كل الأفكار والنظريات السياسية من اشتراكية ورأسمالية وليبرالية... فلم ينجحوا وفشلوا فشلاً ذريعاً ؛ لإنهم تبعوا نظماً غريبة عن ثقافتنا ومجتمعاتنا،مع أن الغرب فهم منذ العصور الأولى لظهور الإسلام أن هذه الأمة إنما سادت العالم لما اتبعت الإسلام ورفعت راية الجهاد فحاول بشتى وسائله محاربة هذا الدين منذ ولادته إلى الآن. ألم يحن الوقت حتى يفهم أبناء جلدتنا ذلك؟! ويتركوا المسلمين لما يختارونه ويكون سبباً في تقدمهم وسيادتهم للعالم.

فالذي أراه: أن من يحارب تحكيم شرع الله في بلاد المسلمين بل ويفسد دينهم وأخلاقهم هو خائن لأمته وذنب من أذناب الغرب وبوقاً لهم، أو أنه لم يفهم من الإسلام إلا ما أراد الغرب المسيحي من أتباعه أن يفهموه.

محمد الخضر

لماذا التخويف من الإسلام والمسلمين؟

هذا السؤال حتى نجيب عليه لا بد من استعراض التطور التاريخي للعلاقة بين الغرب والمسلمين، لإن البعد التاريخي يفسر كثيراً من الظواهر الحاصلة اليوم.

فالعالم قبل بعثة النبي كان منقسماً إلى معسكرين: الغربي ممثلاً بالرومان، والشرقي ممثلاً بالفارسي. وكانت الأمبراطوريتان تتمددان أفقياً بالاحتلالات العسكرية. وكان العرب بنظرهم أمم متخلفة مفككة تعيش على الغزو والسرقة، وكان ملوكهم وزعماء قبائلهم أذناباً لقيصر أو لكسرى، وبقي هذا الحال حتى ظهر الإسلام الذي صهر العرب في بوتقة واحدة غابت فيها النظرة الأحادية الفردية الأنانية وبرزت فيها الروح الجماعية والتصميم والتكافل والتكاتف...

وبعد الهجرة ولدت الدولة الإسلامية في المدينة المنورة وبعث رسول الله بكتبه إلى ملوك ذلك الزمن ولم يرق لكسرى وقيصر هذا الفعل فكيف لرعاة الإبل أن يخاطبوا أسياد العالم

ولما بدأت حروب التحرير والفتح الإسلامي دخلت البلاد العربية في الإسلام حتى أن مسيحي الشام ومصر وغيرهما رحبوا بالفاتحين المسلمين لِما رأوا عندهم من عدل وتسامح وحرية دين..مقابل ما كانوا يلاقونه من الرومان.. من ظلم وجبر على العقيدة. يقول جون اسبوزيتو في كتابه: التهديد الإسلامي خرافة أم تقليد؟:(وعلى المستوى الديني برهن الإسلام أنه ديانة أكثر تسامحاً، تقدم حرية دينية أوسع لليهود والمسيحيين من أهل البلاد،

إلا إظهاراً لحقيقة صدام بين حضارتين أُصّل له فلاسفتهم حماية لمواقعهم على مر العصور ومن هنا أدركوا ضرورة الاتفاق معاً على حضارة يخشى أن تعود لسابقاتها فهم يعملون على وأدها في مهدها ومن ثم عادوا إلى رشدهم في معالجة هذه القضية بعد زوال الضبابية ووضوح المشهد السوري وحسبوا أن مآل هذه الثورة لربما يمتد إلى ما تحت أقدامهم فيزلزلها وهم أدرى الناس بذلك وأوعاهم بالسنن التاريخية فهم لا يريدون لهذه الحضارة أن تعيد سيرتها الأولى، كما أنهم غرسوا في أذهان شعوب مجتمعاتهم أنهم في صراع حضاري معنا، فإن تم إعطاؤنا سلاحاً فلم نتفوق إلا عليهم، ومن هذا الفهم العميق لهذه الثورة وجدوا أنفسهم مضطرين إلى حسم الموقف لصالحهم جهاراً نهاراً وجاءت مبادرة (جنيف/2) نتيجة التوافق الروسي الأمريكي الواعي لحركة المجتمعات الصاعدة وتاريخها العريق، وهذا أصل متفق عليه بين أهل الشرق والغرب وهم في أرحام أمهاتهم لأنهم لم ينسوا تحطم كسرى عظيم الفرس، كما لم يغب عن أذهانهم زوال قيصر عن روما وهناك أصول أخرى متفق عليها باتت واضحة لدى العيان ومنها:

١. اتفاقهم على إنهاك البلد ودمارها.

٢. رغبتهم في الحفاظ على صمام أمان استقرار دولة يهود وهو الجيش الطائفي.

٣. إنهم متفقون على إعادة إنتاج ديكتاتوريات جديدة بلون آخر.

٤. القضاء على جيل صنع هذه الثورة بالقتل والتشريد.

٥. التضييق على الشعب السوري بكل مقومات الحياة.

٦. استمرار الفوضى بعيداً عن دعم لترتيب صفوف المعارضة في حكومة مؤقتة.

و ما دام أنهم ضمنوا تلك الأصول واتفقوا عليها فلا حرج أن يختلفوا في بعض الفروع ومنها:

١. هل سيبقى الأسد أم لا؟

٢. ما لون الحكومة السورية القادمة؟

٣. هل ستقسم سوريا أم لا؟

٤. هل سنعمل على إغاثة الشعب السوري أم لا؟

إن الإجابة على هذه الأسئلة مرهونة بمقدار الولاء والطاعة الذي سيقدمهما الشعب السوري لمساعديه فإن أتى بشار آخر وبصورة أخرى فالأمور على ما يرام، أما الحكومة ولونها فسوف تدهن وتطبخ برعاية دولية إقليمية لا مشاحة في ذلك لأنهم سيتوافقون عليها هم فقط، وستبقى بعيدة كل البعد عن الشعب السوري وخياراته، وإن استعصى بشار وأصر على رئاسته المنقوصة فالساحل وأهله أولى به ولا خيار إلا التقسيم، أما الإغاثة فستكون وفيرة على الشعب لكنها مرهونة ومشروطة.

وأخيراً إن صناع القرار شرقاً وغرباً استخدموا التحليل فيما يجري ثم استنتجوا أنهم يجب أن يتفقوا على الأصول السابقة ويختلفوا في بعض الفروع، والسبب في ذلك أن معاهد بحوثهم ومراكز دراساتهم الاستراتيجية لم تفهم، أولا تريد أن تفهم أن القداسة ليس للإنسان بل لخالقه، ولكن الإنسان مكرم من قبل الخالق، كما أن حركة التغير الاجتماعي التي تحصل في أذهان أبناء الحضارة العريقة قد تودي بحضارتهم صريعة أمام هذه المتغيرات، ولا سيما أنها خلت من عامل الثبات في الحضارة وهو تأثير الدين وأنه عامل نجاحها واستمراريتها، وعليهم أن يبحثوا عن التقارب بين الحضارتين فهو خير للإنسانية، ولنا أن نعلمهم أن الديمقراطية الحقيقية التي تسعد بها الشعوب هي الآلة التي صنعها الإنسان لضمان حريته لا ليتسلط بها على الآخرين وشاهد هذا الكلام هو ما قاله ربعي بن عامر رضي الله عنه: «نحن قوم بعثنا الله لنخرج العباد من عبادة العباد إلى عبادة رب العباد...

محمد زكريا المقداد

ثم قال القاضي : قضينا بإخراج جميع المسلمين من أرض سمرقند من حكام وجيوش ورجال وأطفال ونساء ، وأن تترك الدكاكين والدور ، وأنْ لا يبقى في سمرقند أحد ، على أنْ ينذرهم المسلمون بعد ذ لك

لم يصدق الكهنة ما شاهدوه وسمعوه ، فلا شهود ولا أدلة ، ولم تدم المحاكمة إلا دقائقَ معدودة ،

ولم يشعروا إلا والقاضي والغلام وقتيبة ينصرفون أمامهم.

وبعد ساعات قليلة ، سمع أهل سمرقند بجلبة تعلو ، وأصوات ترتفع ، وغبار يعم الجنبات ، ورايات تلوح خلال الغبار ، فسألوا ، فقيل لهم : إنَّ الحكم قد نُفِذَ وأنَّ الجيش قد انسحب ، في مشهدٍ تقشعر منه جلود الذين شاهدوه أو سمعوا به.

وما إنْ غرُبت شمس ذلك اليوم ، إلا والكلاب تتجول بطرق سمرقند الخالية ، وصوت بكاءٍ يُسمع في كل بيتٍ على خروج تلك الأمة العادلة الرحيمة من بلدهم ، ولم يتمالك الكهنة وأهل سمرقند أنفسهم لساعات أكثر ، حتى خرجوا أفواجاً وكبير الكهنة أمامهم باتجاه معسكر المسلمين وهم يرددون شهادة أن لا إله إلا الله محمد رسول الله.

فيا الله ما أعظمها من قصة ، وما أنصعها من صفحة من صفحات تاريخنا المشرق ،

أرأيتم جيشاً يفتح مدينة ، ثم يشتكي أهل المدينة للدولة المنتصرة ، فيحكم قضاؤها على الجيش الظافر بالخروج ؟

والله لا نعلم شبها لهذا الموقف لأمة من الأمم .

انتقاء: أسامة إبراهيم

جنيف/2: اتفاق في الأصول خلاف في الفروع

حاول منظرو السياسة الأمريكية أن يلمعوا موقفهم من الأزمة السورية لكنهم اصطدموا بإصرار الشعب السوري على مواصلة ثورته وكشف كل خيوط التآمر عليه وأظهروا بدايةً أنهم مع الشعب السوري في مطالبه المحقة لكنهم أدركوا فيما بعد أن ثورة هذا الشعب ليست كسابقاتها من الربيع العربي بل هي ثورة ضد كل قيم الفساد والشر والكفر والإرهاب الذي صنعوه في العالم، كما أنهم تلمسوا بوادر صحوة حقيقية لمارد نائم وعلموا فيما لو سقط النظام ونجحت هذه الثورة ..أن هذا النسيج السوري عصي على الاختراق في قادمات الأيام، فلم يكن الاتفاق الروسي الأمريكي تجاه الأزمة السورية

وزير المالية المؤقت

قدّر إبراهيم ميرو، وزير المالية والاقتصاد في الحكومة المؤقتة التي اعتمدها الائتلاف السوري المعارض ، مجموع خسائر النظام السوري من احتياطياته النقدية خلال ما يقرب من ثلاثة أعوام على الأزمة في البلاد بنحو 25 مليار دولار.

وأوضح «ميرو» في تصريحات له ، أن نظام بشار الأسد خسر نحو 7 مليارات دولار عام 2011، من احتياطيات مصرف سوريا المركزي منذ بداية الأزمة في البلاد في مارس من العام نفسه، في حين خسر نحو 9 مليارات دولار عام 2012، وخسر مبلغاً مماثلاً خلال العام الحالي، أي ما يعادل نحو 25 مليار دولار.

وأشار إلى أن الدول الداعمة للنظام قدّمت له دعماً بمبالغ تعادل ضعف المبالغ التي خسرها، أي نحو 50 مليار دولار، قبل أن يستدرك بالقول إن جميع تلك الأرقام تقديرية، معتبرا أن استمرار تقديم النظام للدعم لعشرات الآلاف من مقاتليه أمر ممكن، فهو لا يحتاج لأكثر من 2 مليار دولار سنويا للاستمرار في الحرب والقتال، لذا من الناحية الاقتصادية وحدها لا يمكن إسقاط النظام، بل يجب أن تكون هناك حزمة متكاملة من الإجراءات للضغط عليه.

وحول وضع الاقتصاد السوري بعد نحو 3 أعوام على الأزمة، قال «ميرو» إنه يمكن وصف الاقتصاد السوري حالياً بأنه منهار تماماً، وميزانية النظام تواجه صعوبات كبيرة، كما أن الأخير استنفد معظم الاحتياطي النقدي الموجود في المصرف المركزي السوري، لافتاً إلى أن النظام لا يعتمد على ذلك الاحتياط في دعم اقتصاده وإنما على مساعدة ودعم حلفائه وعلى رأسهم إيران .

وأما عن دور الحكومة المؤقتة بخصوص اللاجئين السوريين في دول الجوار فقد اعتبر ميرو أن موضوع اللاجئين أكبر من قدرات الحكومة المؤقتة وأنه يتوجب على الأمم المتحدة ودول الجوار السوري أن تأخذ على عاتقها هذا الموضوع .

أسامة/ معضمية الإسلام

سمرقند

أختار لكم اليوم ما كتبه الشيخ الأديب علي الطنطاوي رحمه الله في قصة فتح المسلمين سمرقند من كتابه " قصص من التاريخ ":

في عهد الخليفة الصالح «عمر بن عبد العزيز» ، أرسل أهل سمرقند رسولهم إليه بعد دخول الجيش الإسلامي لأراضيهم دون إنذار أو دعوة ، فكتب مع رسولهم للقاضي أن احكم بينهم ، فكانت هذه القصة التي تعتبر من الأساطير.

وعند حضور أطراف الدعوى لدى القاضي ، كانت هذه الصورة للمحكمة:

صاح الغلام : يا قتيبة بلا لقب

فجاء قتيبة ، وجلس هو وكبير الكهنة السمرقندي أمام القاضي جميعا

ثم قال القاضي : ما دعواك يا سمرقندي ؟

قال السمرقندي: اجتاحنا قتيبة بجيشه ، ولم يدعُنا إلى الإسلام ويمهلنا حتى ننظر في أمرنا ..

التفت القاضي إلى قتيبة وقال : وما تقول في هذا يا قتيبة ؟

قال قتيبة : الحرب خدعة ، وهذا بلد عظيم ، وكل البلدان من حوله كانوا يقاومون ولم يدخلوا الإسلام ، ولم يقبلوا بالجزية ..

قال القاضي : يا قتيبة ، هل دعوتهم للإسلام أو الجزية أو الحرب ؟

قال قتيبة : لا ، إنما باغتناهم لما ذكرت لك ..

قال القاضي : أراك قد أقررت ، وإذا أقر المدعي عليه انتهت المحاكمة ؛

يا قتيبة ما نَصَرَ الله هذه الأمة إلا بالدين واجتناب الغدر وإقامة العدل.

خطوة إلى الوراء

نجاح هنا وفشل هناك، وتقدم في الجنوب وتراجع في الشمال، والأمور تراوح مكانها منذ أمد ليس بالبعيد.

هذا هو الوصف الذي ينطبق اليوم على الثورة السورية، فلماذا وصلنا إلى هذا الحال؟

بعيداً عن المؤامرة ونظرياتها مع إيماننا بوجودها، وبعيداً عن الخذلان الذي تعرضت له هذه الثورة، بعيداً عن كل ذلك نطرح التساؤلا التالية:

- هل قدمنا نحن السوريون ما ينبغي علينا أن نقدمه في إدارة الصراع مع نظام مستوحش طائفي بغيض ضارب الجذور في سورية، ونحن لانقصد على الخصوص حجم التضحيات الواجب تقديمها على طريق الخلاص، إنما قصدنا ما يجب بذله في إدارة الصراع وتوحيد الرؤية والطريق نحو تحقيق الهدف المنشود من وسائل ناجعة وإدارة راشدة للوصول الى المطلوب؟!
- هل تم بناء المؤسسات جميعها بشكل أقنعنا نحن السوريين قبل غيرنا من العالم بأن بديلاً عن هذا الكيان القاتل قابل للتحقق؟!
- هل أقنعنا أنفسنا قبل غيرنا بأننا نتجه عبر هذه المؤسسات والإدارات الوليدة إلى إلغاء المحسوبية والمحاصة، وتعيين غير الكفاءات في مواقع عمل إداراتنا الوليدة، حتى يتحقق المرجو منها ولنرسم بذلك الخطوة الأولى الصحيحة على الطريق؟!
- هل وعينا الدرس بما جرى ويجري لأشقائنا في دول الربيع العربي واستفدنا من أخطائهم وحسناتهم؟!
- هل عبرنا حقيقة عبر هذه المؤسسات عن عمقنا الحضاري الضارب في أعماق التاريخ ؟!.

وهل ..وهل ...وهل ؟!.

مما يؤسف له أن ما يشي به المشهد العام في عموم إداراتنا كلها على النقيض من ذلك.

لذلك فإننا مدعوون جميعاً بدافع الانتماء الحق إلى هذه الأمة العظيمة والبلد الكريم إلى بناء مؤسساتنا بشكل علمي ومتقن.

عسى أن نستدرك الخلل ونجوز إلى بر الأمان.

النميري

الغد

العدد الخامس عشر - ١ كانون الثاني ٢٠١٤

خطوة إلى الوراء

وزير المالية المؤقت

سمرقند

جنيف/2: اتفاق في الأصول خلاف في الفروع

لماذا التخويف من الإسلام والمسلمين؟